

مغني اللبيب عن كتب الأعراب

زينته) والتميز لا يكون إلا اسما .

والثاني أن الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى (ولا تمش في الأرض مرحا) (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) وقال .

831 - (إنما الميت من يعيش كئيبا ... كاسفا باله قليل الرجاء) .
بخلاف التمييز .

والثالث أن الحال مبينة للهيئات والتميز مبين للذوات .
والرابع أن الحال تتعدد كقوله .

832 - (علي إذا ما زرت ليلى بخفية ... زيارة بيت الله جلان حافيا) .
بخلاف التمييز ولذلك كان خطأ قول بعضهم في .

833 - (... تبارك رحمانا رحيمًا وموثلا) .

إنهما تمييزان والصواب أن رحمانا باضمار أخص أو أمدح ورحيما حال منه لا نعت له لأن الحق قول الأعلام وابن مالك إن الرحمن ليس بصفة بل علم وبهذا أيضا يبطل كونه تمييزا وقول قوم إنه حال .

وأما قول الزمخشري إذا قلت الله الرحمن أتصرفه أم لا وقول ابن الحاجب إنه اختلف في صرفه فخارج عن كلام العرب من وجهين لأنه لم يستعمل صفة ولا مجردا من أل وإنما حذف في البيت للضرورة وينبغي على علميته أنه في البسمة ونحوها بدل لا نعت وأن الرحيم بعده نعت له لا نعت لاسم الله سبحانه وتعالى